

أ.د. علي الشبل | التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (05)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم قال الشارح رحمه الله تعالى فان عود الروح الى الجسد ليس له على الوجه المعهود في الدنيا ليس على الوجه المعهود في الدنيا بل تعاد الروح اليه اعادة غير الاعادة المألوفة في الدنيا - [00:00:01](#)

فالروح لها بالبدن خمسة انواع من التعلق متغايرة الاحكام. احدها تعلقها بها في بطن الام جنينا. الثاني تعلقها به بعد خروجه الى وجه الارض الثالث تعلقها به في حال النوم. فلها به تعلق من وجه ومفارقة من وجه. الرابع تعلقه - [00:00:22](#)

هذه في البرزخ فانه وان فارقت وتجردت عنه فانها وان فارقت وتجردت عنه. فانها لم تفارقه فراقا كلياً. بحيث لا يبقى لها بحيث لا يبقى لها اليه التفات البتة فانه ورد ردها اليه وقت سلام المسلم. وورد انه يسمع خفق نعيم - [00:00:49](#)

حالم حين يولون عنه. وهذا الرد اعادة خاصة لا يوجب حياة البدن قبل يوم القيامة الخامس تعلقها به يوم بعث الاجساد. وهو اكمل انواع تعلقها بالبدن. ولا نسبة له ولا نسبة لما قبله من انواع التعلق اليه. اذ هو تعلق لا يقبل البدن معه موتاً ولا نوماً ولا - [00:01:15](#)

فالنوم اخو الموت فتأمل هذا يزيح عنك اشكالات كثيرة الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذا اتمام للمباحث المتعلقة بالروح - [00:01:45](#)

والشارح رحمه الله علي ابن ابي العز الحنفي اه يستقي هذه المباحث من كتاب ابن القيم كتاب الروح وذكر بادئ ذي بدء ان عود الروح من الجسد بعد الموت ليس كحالي - [00:02:09](#)

تعلق الروح بالجسد قبل الموت ثم استجره هذا الى ان يذكر الاحوال الخمسة التي فيها تعلق الروح بالبدن ولها احكام متغايرة خمسة ويمكن ان نقسمها الى ستة لكن ابن القيم - [00:02:29](#)

ذكرها خمسة لاعتبار مهم وهو هذا التعلق من حيث هو لا من حيث تغاير احكامه ومسائله الحالة الاولى تعلق الروح بالبدن حال كونه آ مضغة وذلك اذا بعث الله الملك - [00:02:51](#)

فنفس الروح الى ان يولد هذه حال مغايرة لحاله بعد الولادة انما هي حال لا تكليف فيها وانما الروح متعلق بالبدن الحالة الثانية حالته في الدنيا بعد ان يولد وهذه حالة ايضاً تعلق الروح بالبدن يخالف تعلق الروح بالبدن قبل - [00:03:15](#)

النفخ او قبل الولادة لانه قبل الولادة لم يكتمل البدن الاكتمال الكامل ويمكن ان نقسم هذه الحال الى حالتين حالة قبل التمييز وحالة بعد التمييز فانه في حال الصغر تعلق الروح بالبدن - [00:03:45](#)

يشبه تعلقها بالرحم من حيث عدم التكليف وانطوائها بالتمييز لان من احكام الشريعة ما تتعلق بالتمييز قبل البلوغ منها الامر بالصلاة ومنها التفريق بين الاولاد في المضاجع. ومنها امضاء عقود هذا المميز بيعاً وشراء ورهناً ونحو ذلك - [00:04:07](#)

والتمييز المشهور عند اهل العلم انه يبدأ من تمام السبع هذا المشهور عند اهل العلم الذي عليه الجماهير والتمييز غير البلوغ لان التمييز يميز هذا الصغير بين النافع والضار والخير والشر في الجملة - [00:04:35](#)

الحالة الاخرى تعلق الروح بالبدن بعد التمييز او بعد البلوغ وهذي حالة تكليف وان كان التعلق ها هنا تعلق في الدنيا قبل البلوغ قبل التمييز وبعده تعلق واحد ثم يأتي - [00:04:57](#)

نوع رابع او ثالث على تقسيم المؤلف وهو تعلق الروح بالبدن حال المنام لان المنام والنوم توفي توفياً خاص او توفي توفياً خاص الله

يتوفى النفس حين موتها. والتي لم تمت في منامها - 00:05:19

فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى وهذا تعلق يختلف عن تعلق الروح بالبدن حال اليقظة لان الروح ترى اشياء لا تطيقها لو رأتها في الشاهد ترون في منامكم اشياء لو رأيتموها في الشاهد ما اطقتم - 00:05:42

ومن هذا مسألة رؤية الله في المنام كما سبق تقريرها. لان حال الروح النوم لا كحال الروح في اليقظة الحالة الرابعة لتقسيم المصنف وهي تعلق الروح بالبدن في البرزخ وذلك ان الدور ثلاثة - 00:06:08

دار الدنيا والدار الاخرة ودار البرزخ بينهما ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. فدار الدنيا النعيم والعذاب على البدن ويلحق الروح الروح من ذلك نصيبه دار البرزخ النعيم والعذاب على الروح - 00:06:29

ويلحق البدن من ذلك نصيبه والدار الاخرة هي الدار الكاملة هي الدار الحيوان والعذاب والنعيم على الروح والبدن جميعا ثم ذكر التعلق الخامس تعلق الروح بالبدن في الدار الاخرة وهو انعمه واتمه - 00:06:53

ولهذا العذاب والنعيم على الروح والبدن جميعا من احكامها ان تعلق الروح بالبدن في حال المنام مهما وقع منها لا تثريب ولا تكليف لو رأت الروح انها تقع على على - 00:07:16

ذات محرم وعلى او يقع عليها ذو محرم لم يكن فيها مؤاخذة ولا تكليف لو رأى في منامه يشرب خمرا او يكفر لا تجري عليه احكامه في حال اليقظة وفي ما اشار اليه ابن القيم رحمه الله في مسألة تعلق الروح بالبدن في المنام - 00:07:35

وان من اثار هذا التعلق رد السلام ومعرفة الزائر لمن يزوره وسماع قرع النعال المشيعين رد السلام واطلق فيه رحمه الله ومن ذلك ما جاء عند ابي داود وغيره باسناد صحيح - 00:07:59

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يسلم علي الا رد الله علي روحي في رواية الا وبلغني ملك سلام امتي اللهم صلي وسلم عليه ولما كان رجل يجيء اعرابي - 00:08:19

ويدخل رأسه في فرجة في حجرة النبي عليه الصلاة والسلام وكان علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب زين العابدين يسكن في بيت علي وبيت فاطمة وهو في الجهة الشمالية من الحجرات - 00:08:37

رآه يأتي ويغدو وعلي بن الحسين من اكرم الناس وقال هلم الى الغداء ايها الرجل وبابه مفتوح فجاء هذا الاعرابي قال اني اراك تأتي وتدخل رأسك في فرجة ما تصنع - 00:08:56

قال اسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اخي ما انت ومن بالاندلس الا سوى فانه حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:17

انه قال ما من مسلم يسلم علي الا توكل الله ملكا يبلغني سلام امتي اللهم صلي وسلم عليه. فهذا حال تعلق الروح بالجسد وفيه الحديث الذي رواه احمد وغيره وصححه ابن عبد البر وشيخ الاسلام - 00:09:31

انه ما من مسلم يزور قبر اخ له يعرفه في الدنيا الا عرفة اي عرف المزور زائره ولهذا شرعت زيارة المسلمين في المقابر ثلاث الاولى التذكر والاعتبار كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الاخرة - 00:09:54

الثانية الدعاء لان السلام دعا وفي حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الى مقبرة البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون - 00:10:22

نسأل الله لنا ولكم العافية. يرحم الله المستقدمين منا ومنكم المستأخرين الثالثة ان المازور يا انس ويعرف من زاره وهذه تعلق للروح في البدن في حال البرزخ تعلق خاص تعلق خاص اكمل هذا - 00:10:40

هو ما يكون في الدار الاخرة وان الدار الاخرة لهي الحيوان. اي الحياة الكاملة الابدية السرمدية التي لا يلحقها كما ذكر الشيخ لا موت ولا نوم الا اذا اشتهو اذا انتهى اهل الجنة فيها النوم ناموا - 00:11:03

وليس فيها مفارقة لارواحهم اجسادهم نسأل الله جل وعلا فردوسه الاعلى من الجنة. نعم قال الشارح رحمه الله تعالى وليس السؤال في القبر للروح وحدها كما قال ابن حزم وغيره - 00:11:26

وافسد منه قول من قال انه للبدن بلا روح. والاحاديث الصحيحة ترد القولين. لما ذكر الشارح عن ابن هذه التعلقات الخمسة يقول رحمه الله فتأمل هذا يزيح عنك اشكالات كثيرة - [00:11:44](#)

مما يستشكلها هؤلاء المتكلمون وقبلهم الفلاسفة اذا تأملت هذا زاح عنك كثير من الاشكالات ثم ذكر هذه المسألة المتعلقة السؤال في القبر واطلق القبر تغليباً. والا المراد به البرزخ. لانه ليس كل - [00:12:06](#)

المكلفين يقبرون فان من المكلفين من تحرقه النار ولا تبقي منه شيئا ومنهم من تأكله السباع ومنهم من يطير في الهواء والفضاء لكن ذكر القبر على جهة التغليب قال فمنهم وهو ابن حزم - [00:12:31](#)

ذكر ذلك في اوائل كتابه الفصل ذكر فيه مباحث دقيقة وزل في كثير منها عفا الله عنا وعن قال ان السؤال القبر على الروح فقط وابعد منه واشنع كما هو في قولي - [00:12:51](#)

من قال ان السؤال للبدن بلا روح وكلا القولين غلط تردهما الدالة. فان السؤال في القبر للروح ويلحق البدن من ذلك نصيبا والا ما معنى انه يظلم عليه قبره حتى تختلف اضلاعه - [00:13:17](#)

كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث البراء بن عازب السابق في حال الكافر والمنافق فالبدن يصيبه من ذلك بنصيب لكن الاصل للروح نعم وكذلك عذاب القبر يكون للنفس والبدن جميعا. باتفاق اهل السنة والجماعة تنعم النفس وتعذب مفردة - [00:13:41](#)

عن البدن ومتصلة به واعلم ان عذاب القبر هو عذاب البرزخ. فكل من مات وهو مستحق للعذاب ناله نصيبه منه قبر او لم يقبر اكلته السباع او احترق حتى صار رمادا ونسف في الهواء او صلب او او غرق - [00:14:06](#)

وفي البحر وصل الى روحه وبدنه من العذاب ما يصل الى المقبور. لم؟ لان دار البرزخ العذاب والنعيم على الروح اصالة والبدن تابع للروح عكس دار الدنيا سواء قبر او لم يقبر - [00:14:28](#)

فان من المقبورين من يقبر في بطن حوت يأكله الحيتان ومنهم من تأكله النيران ومنهم من يطير في الهوى وقبر كل شيء بحسبه وذكر القبر ها هنا تغليباً لان اكثر بني ادم يقبرون - [00:14:50](#)

وكذا الجن ولو لم يقبروا لاننت الارض من زخمهم ولهذا جاء في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم لولا الا تقبروا لدعوت الله ان يريكم من عذاب القبر ما اراني - [00:15:10](#)

لكن خشي الا يقبر الناس موتاهم شفقة عليه العذاب عذاب القبر ونعيم القبر من باب التغليب والا هو عذاب البرزخ ونعيم البرزخ على الروح والبدن جميعا لكنه في الروح اكثر لان البدن - [00:15:32](#)

لا يبقى حتى يفنى الا ما حرم الله على الارض من اجساد الانبياء وبعض الشهداء وما ورد من اجلاسه واختلاف اضلاعه ونحو ذلك. فيجب ان يفهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم مراده من غير غلو - [00:15:55](#)

ولا تقصير فلا يحمل كلامه ما لا يحتمله. ولا يقصر به عن مراده وما قصده من الهدى والبيان. فكم حصل باهمال ذلك والعدول عنه من الضلال والعدول عن الصواب ما لا يعلمه الا الله. بل سوء الفهم عن الله ورسوله اصل كل - [00:16:15](#)

بل سوء بل سوء الفهم عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اصل كل بدعة وضلالة نشأت فيه الاسلام وهو اصل كل خطأ في الفروع والاصول ولا سيما ان اضيف اليه سوء القصد. والله المستعان - [00:16:40](#)

اه هنا اشارة الى اصل مهم هو الذي جر البلايا على المسلمين في البدع الاعتقادية من طرق الكلام تكلف والتأويل والتحريف انه يتهوك برأيه فيما جاء في الوحي واهل الايمان - [00:17:01](#)

امنوا بما جاء عن الله على مراد الله وما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد رسول الله مما تقتضيه اللغة لغة العرب ويحتمله كلامهم لا يتكلفون - [00:17:21](#)

ولا يتأولون ولا يردون الحقائق الوحيين متكلفات العقول ومتكلفات التأويلات فان هذا هو سبب الضلال في بني ادم. فكيف اذا انضاف اليه كما اشار الشارع سوء القصد اي تحريف الوحي - [00:17:38](#)

واظلال عباد الله عيادا بالله نعم فالحاصل ان الدور ثلاثة دار الدنيا ودار البرزخ ودار القرار. وقد جعل الله لكل دار احكاما تخصه وركب

هذا الانسان من بدن ونفس. وجعل احكام الدنيا على الابدان. والارواح تبع لها - [00:18:01](#)

جعل احكام البرزخ على الارواح والابدان تبع لها. فاذا كان يوم فاذا كان يوم الحشر يوم الاجساد وقيام الناس من قبورهم. صار الحكم والنعيم والعذاب على الارواح والاجساد جميعا اذا تأملت هذا المعنى حق التأمل ظهر لك ان كون القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر - [00:18:25](#)

النار مطابق للعقل وانه حق لا مرية فيه. وبذلك يتميز المؤمنون بالغيب من غيرهم. صدق رحمه الله دار الدنيا النعيم والعذاب والنشأة والنقص على البدن ويلحق الروح من ذلك بعضا - [00:18:55](#)

فان البدن لم يكن شيئا ثم صار نطفة علقة فمضغة ثم صار جسما فمى ونشأ بدأ بضعف الى قوة ثم الى ضعف وشيبة هذا في البدن الروح من ذلك نصيبه تبع من الفرح - [00:19:17](#)

والحزن من الرجاء والخوف الاحكام التكليفية وفي الاحكام الطبيعية البرزخ في العكس العذاب والنعيم والاحكام متعلقة بالارواح يصيب البدن من ذلك بقدره ولهذا اكثر الابدان في البرزخ ماذا يكون شأنها - [00:19:40](#)

يا ناصر الابدان وبين تغدي في البرزخ اي نعم كلها لا الا ارواح الا اجساد الانبياء ومن كتب الله من الشهداء ما هو بكل الشهداء من كتب الله من الشهداء انه - [00:20:03](#)

لا يتحلل او يبطل تحلله اما الانبياء فقد حرم الله على الارض اجساد الانبياء هذي احكام متعلقة بالبدن. لكن تابعة في البرزخ للروح الدار الآخرة هي اكمل الدور واذا تأمل الانسان هذا حق التأمل ادرك كيف ان يكون القبر واما روضة من رياض الجنة - [00:20:24](#)

يتمنى هذا الذي في هذه الروضة ان تقوم الساعة ليعود الى اهله وولده فيفرح يفرحون بفرحه ويتمنى ضدهم الا تقوم الساعة لانه علم علم اليقين ان ما ينتظره بعد قيام الساعة شر مما هو فيه - [00:20:49](#)

شر مما هو فيه ولهذا في عذاب القبور قد يطلع عليه الخلق واكثرهم لا يطلعون عليه ولا حظوا ان المقابر لا يكون حولها البهائم حتى السباع لان الله جل وعلا لم لم يغيب عنها عذاب اهل القبور فيها - [00:21:11](#)

وانما غيبه عن المكلفين الناس والجن نار القبر ما هي من جنس نار الدنيا انما هي من نار الآخرة ولهذا قد تفتح القبر وهو ما فيه شيء وتلقى الروح في سجين - [00:21:37](#)

في عذاب والعقل السليم لا يرد ذلك وقد مر من نظائره وما يقارب منه ما يتعلق بالرؤية المنامية فينام الاثنان على فراش واحد وما ووسادة واحدة وربما التحفا بلحاف واحد هذا يتنعم - [00:21:54](#)

وهذا يتعذب قال وبهذا يتميز المؤمنون بالغيب. من هم؟ اهل الايمان اهل الايمان يتميزون بايمانهم بالغيب وان لم تدركه عقولهم او تحققه افهامهم وانما امنوا بما جاء عن الله وعن رسوله - [00:22:13](#)

صلى الله عليه وسلم على مراد الله ومراد رسوله نعم ويجب ان يعلم ان النار التي في القبر والنعيم ليس من جنس نار الدنيا ولا نعيمها. وان كان الله تعالى يحمي - [00:22:37](#)

عليه التراب والحجارة التي فوقه وتحتته. حتى يكون اعظم حرا من جمر الدنيا. ولو مسها اهل الدنيا اذا لم يحسوا بها. وهذا الذي جعل المعتزلة ينكرون عذاب القبر ونعيمه. اذا فتحنا القبور ما فيها لا نار ولا فيها ضيق ولا فيها شيء - [00:22:52](#)

لأنهم حكموا عقولهم على وحي ربنا. فظلوا واضلوا ولهذا الجواب على هذا الجواب السديد ان هذا تكلف منكم هذا تكذيب للوحي. ثالثا ان نار الدنيا ليست من جنس نار الآخرة - [00:23:14](#)

ليست من جنسها. نعم فالاعجب من هذا ان الرجلين يدفنان احدهما الى جانب صاحبه وهذا في حفرة من حفر وهذا في روضة من رياض الجنة. هل يصلح ان يدفن اثنان في قبر واحد - [00:23:35](#)

ها ها شلون يعني للحاجة طيب لغير حاجة غير الحاجة يصلح ولا ما يصلح ما يصلح لغير حاجة لان كرامة المؤمن ميت كرامته حي وانما للحاجة كأن يضيق المكان او يكثر الموتى - [00:23:57](#)

ولا تتسع لهم القبور هذا اللي يسمى الان بالقبور ايش الجماعية ويدفن اثنان في قبر واحد هذا يتنعم في حفرة من في روضة من

رياض الجنة وهذا في حفرة من حفر النار - 00:24:32

والواقع المحسوس لا شيء لان الشأن متعلق بالارواح ويأتي لهذا مزيد بيان في مستقر الارواح بعد الموت اين تكون نعم لا يصل من هذا الى جاره شيء من حر ناره. ولا من هذا جاره شيء من نعيمه. وقدرة الله اوسع من - 00:24:47

ذلك واعجب. الان الناس يوصون ان يدفنوا عند ابائهم وامهاتهم وهذا اذا اوصى به يجب انفاذه ما لم يترتب عليه ضرر لكن ما ما موجب ذلك يظن انه بيتقهوى معهم - 00:25:12

واللي بيسولف معهم لا حال البرزخ غير حال الدنيا حتى الوصية بان يدفن في المكان الشريف كمن يوصي ان يدفن في المدينة او في مكة لا ينفعه اذا لم يكن له عمل صالح - 00:25:33

والوعد الكريم من النبي عليه الصلاة والسلام استحقاقه الشفاعة في من مات في المدينة لا انه مات خارجها فينقل اليها الذي مات في المدينة صابرا على لأوائها حبا لها هذا الذي جاء الوعد الكريم بانه تدركه شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:49

افضل من المدينة مكة لكن ثمة قاعدة ان البقاع لا تزكي احدا انما يزكي الانسان انما يزكي الانسان عمله هذي القاعدة مات في المدينة رأس النفاق ومات فيها جمع من المنافقين - 00:26:12

ما طهرتهم المدينة ومات في مكة ائمة الكفر وفراعين هذه الامة ما طهرتهم مكة وهذه ثمرة يا اخواني لمسألة يذكرها العلماء في الخلاف ايهما افضل؟ المدينة او مكة جمهور اهل العلم على ان مكة افضل - 00:26:36

وذهب الامام مالك رواية عن احمد الى ان المدينة افضل يقول شيخ الاسلام رحمه الله وهذا القول عليه من مشكاة النبوة ما عليه. وافضل البقاع ما زاد فيه ايمان العبد - 00:26:59

وصلح حاله هذا افضل البقاع ليه؟ لان البقاع ما تزكي احدا ولان اكثر الصحابة ان ماتوا ماتوا في الارض مبلغين ومجاهدين وناشرين دين الله عز وجل نعم ولكن النفوس مولعة بالتكذيب بما لم تحط بما لم تحط به علما. وقد ارانا الله في هذه الدار من عجائب قدرته - 00:27:17

ما هو ابلغ من هذا بكثير؟ واذا شاء الله ان يطلع على ذلك بعض عباده اطلعه. وغيبه عن ولو اطلع الله على ذلك العباد كلهم. لزال حكمة التكليف والايمان بالغيب - 00:27:49

فعلا الناس هذا هذه اصل مهم ان الله جل وعلا ارانا في هذه الدار من عجائب قدرته ما هو ابلغ من هذا بكثير؟ من تعلق الروح بالبدن او البدن بالروح - 00:28:09

من ذلك آيات الانبياء عليهم الصلاة والسلام وما يتبعها من كرامات الاولياء وما فعله بالامم هذا ابلغ مما يكون في القبر وما يكون في الروح وقد يرينا الله جل وعلا - 00:28:23

في الشاهد وفي المحسوس بعض العذاب لا يريه للجميع بعضهم او بعض النعيم لان هذا من الغيب الذي قد يكشفه الله لكن لم يره الله يكشفه للجميع لامور اولا ان يتحقق الايمان بالغيب كما اخبر الوحي الوحي بذلك - 00:28:41

ثانيا لان لا يتدافن الناس فانه لو كشف لهم عذاب القبر اشفقوا على موتاهم من اقاربهم فلم يدفنوهم جمدوهم او احرقوهم كما هي في اعتقادات بعض الملل نعم كما في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب - 00:29:06

بالقبر ما اسمع ولما كانت هذه الحكمة منتفية في حق البهائم سمعت ذلك وادركت. سمعت عذاب المعذبين وصراخهم وادركت ذلك ليه؟ لان البهائم غير مكلفة واما الناس والجن فمكلفون قد يقول قائل - 00:29:40

الله جل وعلا يوم القيامة على رؤوس الخلائق يقتص للشاة الجلحاء من اختها القرنة لما نطحها فلما هل هذه الشية هذا الغنم مكلف وهي مختص لهذه من هذا لما كمال عدلي سبحانه - 00:30:04

ليري الله جل وعلا في هذا الموقف هؤلاء المكلفين كمال عدله انه لما اختص لهذه من اختها وهما غير مكلفين المكلفون من باب اولي ثم اذا علم ذلك المؤمن علم اليقين وتحققه - 00:30:27

سعى الى نجاة نفسه الا يأتي في ذلك المقام وقد تحمل ظلمات عباد الله نعم يسعى غاية جهده الا يأتي وقد تحمل الظلمات كلأما في هذا وحش في هذا ونيل من عرض هذا - [00:30:49](#)

اخذ من ماله ومنعأ لحقه هل تظنون في ذلك المقام انه سيسمح والله لن يسمح احوج ما يكون فيه الى حسنة تنجيه او سيئة لا ترضيه ولهذا العاقل ينتبه ولا يسترسل مع هواه - [00:31:14](#)

كم يجمع الناس من حسنات من خير من فعل صالح ثم يذهب يفرقه في مشدار ومهدار لسانه لما؟ لانه وافق هوى في نفسه بينه وبين هذا غضاضة وتكلم الناس في فلان. خاض معهم ليشبع هذه اللعاعة. في نفسه - [00:31:38](#)

ما ينفعه ما ينفعه يوم ان يقدموا على الله يوم يفر الانسان من اقرب الناس اليه لان لا استعطوه حسنة او يستحملوه من ظهورهم سيئة المسألة جديرة بالاهتمام ايها الاخوة - [00:32:04](#)

الجديرة بالعناية وان ينتبه الانسان وان يقطع على لسانه قفلا هذا الان الحشي بالجوالاات لانه بفلوس يختصره اي باختصار كلنا يا اخواني اي اختصار الحادثة اللي الان يهذر به لسانك الليل والنهار. عن يمينك اه من يكتب وعن يسارك من يكتب - [00:32:29](#)

تنساه لكن لن ينسى عند الله احصاه الله وايش ومما ذكر عن الحسن البصري انه نال منه احد اقرانه فبلغ ذلك الحسن فقال لهذا المبلغ ترى ما اكثرهم يا اخواني - [00:32:52](#)

والله قال فيك فلان كذا تعرض لك فلان يذكروك بكذا قال الحسن البصري لهذا الناقل بل لهذا النمام الم يجد الشيطان خيرا منك فيرسله ادبه ثم ارسل بصانية بصينية فالزوج - [00:33:13](#)

حلوى الى هذا الذي نال منه لم؟ قال اهديتنا يا اخي من حسناتك الم نجد ان نكافئك الا بهذا ليه ما اهداها عن طيب خاطر لكن غصبا عليه لانه استحلوا مما نال من عرضه بهذي الحسنات - [00:33:35](#)

الا فالمؤمن وانت ايها العاقل جدير بان تعتني بهذا غاية العناية لئلا تفرط بحسناتك ويطول مقامك ومكثك في ذلك المقام العصيب والله المستعان نعم وللناس في سؤال منكر ونكير. هل هو خاص بهذه الامة ام لا؟ ثلاثة اقوال. الثالث التوقف وهو - [00:33:59](#)

قول جماعة منهم ابو عمر ابن عبد البر. نعم. منكر ونكير. هل سؤالهم خاص بهذه الامة او عام لجميع المكلفين او التوقف واشهر من قال بالتوقف ابن عبد البر ابو عمر - [00:34:28](#)

ابن عبد البر القرطبي الاندلسي حافظ المغرب توفي عام كم توفي ابن عبد البر في السلة توفي بها الخطيب البغدادي حافظ المشرق كلاهما في سنة اربعمئة وثلاثة وستين والصحيح ان سؤال منكر ونكير عام للمكلفين - [00:34:47](#)

وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تفتن او تبتلى في قبورها في رواية تسأل في قبورها ليس المراد به خصوص هذه الامة لان الفتنة هنا بالسؤال - [00:35:15](#)

وانما لعموم المكلفين نعم وهو قول جماعة منهم ابو عمر ابن عبد البر فقال وفي حديث زيد ابن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذه الامة تبتلى في قبورها. منهم من يرويه تسأل. وعلى هذا اللفظ يحتمل ان تكون هذه الامة - [00:35:33](#)

قد خصت بذلك. وهذا امر لا يقطع عليه ويظهر عدم الاختصاص والله اعلم قال وهذا امر لا يقطع عليه هذا الحديث ثم قال الشارح نقلا عن ابن القيم ويظهر عدم الاختصاص ترجيح لان - [00:35:59](#)

السؤال للمكلفين جميعا لكن ثمة مسألة اخرى منكر ونكير هل هم الملكان اللي يسألان الجميع او انها خاصان بمن يسألون الكافر والمنافق جاءت الاحاديث المروية من غير وجه ان منكرا ونكيرا - [00:36:19](#)

الملكان المهييان المهيان الارض بانيا بهما اعينهما كهربق خاطف واصواتهما كرعد قاصف من يسألان الكافر والمنافق واما من يسأل المؤمن فليسوا بهذه الصفة وانما ملكان ليس كمنكر ونكير نعم وهذا امر لا يقطع عليه. ويظهر عدم الاختصاص والله اعلم. وكذلك اختلف في سؤال الاطفال ايضا. الاطفال الذين - [00:36:43](#)

قبل التكليف هل يسألون في قبورهم او لا يسألون على الاقوال الثلاثة ليس تحت هذا طائل ليس تحت هذا طائل نعم وهل يدوم عذاب القبر او ينقطع؟ هذه مسألة ثانية. عذاب القبر هل هو دائم او منقطع - [00:37:21](#)

واحسن ما قال فيه ما اورده الشارح عن ابن القيم وعن اهل السنة ان عذاب القبر نوعان عذاب دائم كما يقع للكافرين والمشركين وفي مقدمهم فرعون واله وحاق بال فرعون سوء العذاب. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - [00:37:48](#)

ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب فهؤلاء عذابهم دائم في قبورهم ومنهم المنافقون يأتي العذاب النوع الثاني المنقطع وهذا عذاب عصاة المؤمنين فانهم ان عذبوا في قبورهم فيقدر ذنوبهم - [00:38:11](#)

وهذا الانقطاع بحسب الذنوب ليس من فعل الكبائر كمن فعل الصغيرة وليس من فعل كبيرة واحدة كمن فعلها عدة كبائر وهذا كله خاضع لمشيئة الله سبحانه وتعالى نعم وهل يدوم عذاب القبر او ينقطع؟ جوابه انه نوعان منه ما هو دائم كما قال تعالى النار يعرضون - [00:38:35](#)

عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب اعوذ بالله وكذا في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه في قصة الكافر رضي الله من هما؟ فان البراء صحابي وابوه صحابي - [00:39:03](#)

ومما افدناه من شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله الصلاة على النبي حين يرد ذكره كتب او لم يكتب والترضي على الصحابة حين يأتي ذكرهم كتب ذلك او لم يكتب - [00:39:32](#)

وفي هذا اجر عظيم للمتري والمصلي وفيه ايضا تحقيق اعتقاده في حبه لهؤلاء الانبياء وللصحابة اللهم صلي وسلم على انبيائك وموسلك ورضا عن صحابة نبيك. نعم وكذا في حديث البراء ابن عازب رضي الله عنهما في قصة الكافر ثم يفتح له ثم يفتح له باب الى النار فينظر - [00:39:48](#)

الى مقعده فيها حتى تقوم الساعة. الشاهد حتى تقوم الساعة. دل على ان هذا العذاب وشو مستمر لا ينقطع الى ان تقوم الساعة استجبروا بالله. نعم رواه الامام احمد في بعض طرقه - [00:40:17](#)

والنوع الثاني انه مدة ثم ينقطع وهو عذاب بعض العصاة الذين خفت جرائمهم فيعذب بحسب جرمه ثم يخفف عنه كما تقدم ذكره في الممحصات العشر. ما الممحصات العشر التي اشار اليها - [00:40:38](#)

هي اسباب تكفير الذنوب وذكرها رحمه الله مرت علينا انها عشر اذكرها يلا التوبة عذاب القبر عذاب القبر لكل احد والمرطها يفزع لهم ناحي يلا افزع ناشئين انت مناحي - [00:40:57](#)

ها دعاء الاحياء ومنها صلاة الجنازة سكرات الموت وما فيها مصائب الدنيا وبلاياها الهموم والغموم ما يكون في العرصات فانها للمؤمن محصات واخر ذلك ومن واعظم ذلك من يدخلهم الله النار بحسب ذنوبهم - [00:41:36](#)

اذا محصوا منها ونقوا اذنبا ونقوا واخرجوا وكذلك القنطرة التي تكون بعد الصراط يا اهل الايمان السبب الحادي عشر وهو اعظمها رحمة ارحم الراحمين اذا الاسباب العشرة متعلقة بالعبد والسبب الحادي عشر - [00:42:14](#)

برحمة ارحم الراحمين. وهذا العذاب الذي هو في القبر مد وينقطع متفاوتون فيه اهله كما سبق تمثيله اهله متفاوتون فيه ضمت القبر هذه منها ولا ينجو احد من ظمة القبر - [00:42:35](#)

ولو نجا منها احد لنجا منها من سعد بن معاذ وهذه الظمة والله اعلم عندما ترد عليه روحه في هذا القبر يجد هذا الظنك والظيق لكن ما اسرع ما يستحيل هذا في حق المؤمن الى - [00:42:52](#)

سعة ورحمة حتى يفسح له في قبره مد بصره نعم وقد اختلف في مستقر الارواح ما بين الموت الى قيام الساعة. هذه مسألة من المسائل التي يكثر بحثها وخصوصا عند الفلاسفة والمتكلمين والخائضين في الغيبات - [00:43:12](#)

اين الارواح بعد مفارقتها الابدان والشارح ها هنا استقام لابن القيم في كتابه الروح فيها ثلاثة عشر قولاً ثلاثة عشر قولاً في هذه المسألة ثم سكر الى القول الراجح والقول الراجح هو ما نطقت به الادلة - [00:43:33](#)

فان اهل الايمان يدورون مع الادلة حيث دارت واهل الشنآن يحكمون عقولهم واهوائهم ومذاهبهم في الادلة يأخذون منها ما وافقها وهذا فيصل بين اولياء الله واعدائه نعم وقد اختلف فيه مستقر الارواح ما بين الموت الى قيام الساعة. فليل ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكافرين في النار - [00:43:55](#)

هذا القول الاول. نعم وقيل ارواح المؤمنين بفناء الجنة على بابها يأتيهم من روحها ونعيمها ورزقها. هذا القول الثاني نعم. وقيل على افنية قبورهم. هذا الثالث. وقال مالك بلغني ان الروح مرسله تذهب حيث شاء - [00:44:24](#)

نعم هذا الرابع. وقالت طائفة فالارواح المؤمنين عند الله عز وجل. ولم يزيديا على ذلك. هم. وقيل ان ارواح المؤمنين بالجابية بالجابية من دمشق وارواح الكافرين ببرهوت بئر بحضرموت وقال كعب رقم كم - [00:44:46](#)

ترى العد عندكم القول السابع نعم. هذا كعب الاحبار تقال له كعب ابن مائع الحمير من اهل اليمن نعم وقال كعب ارواح المؤمنين في عليين في السماء السابعة وارواح الكفار في سجين في الارض السابعة تحت خدمة - [00:45:14](#)

ابليس لا حول ولا قوة الا بالله. نعم. وقيل ارواح المؤمنين ببئر زمزم وارواح الكافرين ببئر برهوت. يعني ببئر زمزم ما هو معناها انكم تشربونها مع زمزم لا هذا قول مما قيل انها ببئر زمزم لان الارواح نسما - [00:45:35](#)

نعم وقيل ارواح المؤمنين عن يمين ادم وارواح الكافرين عن شماله وقال ابن حزم وغيره مستقرها حيث كانت قبل خلق اجسادها. نعم يقول انها ترجع الى حيثما كانت قبل ان يخلق - [00:45:55](#)

وهذي تكلفات هذا القول العاشر القول الحادي عشر على افنية قبورهم. نعم وعن ابن شهاب انه قال قال منه ابن شهاب محمد ابن مسلم مسلم ابن شهاب الزهري العالم الراوية كان في زمن عبد الملك بن مروان - [00:46:13](#)

وهو من سادات علماء الاسلام وقد ولاه عبد الملك يولي على المؤمنين على المسلمين في الالف المفتين والعلماء وفيها القصة المشهورة لما بدأ سأل عن انصار المسلمين مصرا مصر. من جعلت على مكة؟ قال عطا - [00:46:48](#)

من العرب ام من الموالي؟ قال بل من الموالي يا امير المؤمنين من جعلت على دمشق على مكحول فبدأ يعددها مصرا مصرا حتى بلغ ايش الكوفة والبصرة. من جعلت على البصر؟ قال الحسن البصري - [00:47:11](#)

كلهم من الموالي وعبد الملك ابن مروان ابن الحكم يقول في كل مرة ام العرب ام من الموالي وكل قال من الموالي ثم قال من جعلت على الكوفة قال عامر ابن شراحيل - [00:47:28](#)

الشعبي قال من العرب ام من الموالي قال بل من العرب يا امير المؤمنين. قال فرجت عني يا زهري مثلا كادت الموالي ان تنزل العرب من على المنابر قال الزهري محمد ابن مسلم ابن شهاب ما هي امير المؤمنين - [00:47:47](#)

انما هو دين من اخذ به ساد من تركه وضع العبرة مهوب بالنسب قال عبد الملك صدقت ولا يزال الخلفاء والامراء على جادة ما كان بطانتهم العلماء الناصحون فاذا ذهب العلماء او ابعدوا - [00:48:08](#)

جاء البلاء بحسب ذلك نعم وعن ابن شهاب انه قال بلغني ان ارواح الشهداء كطير خضر معلقة بالعرش تغدو وتروح الى رياض الجنة تأتي ربها كل يوم تسلم عليه. كم قولنا الان - [00:48:29](#)

اثنى عشر قولاً. القول الاول والثاني والثالث والرابع والخامس والقول الحادي عشر والثاني عشر جاءت بها الادلة لكن ليس هو الحق الكامل من كل وجه كما يأتي القول الثالث عشر نعم - [00:48:51](#)

وقالت فرقة مستقرها العدم المحض. وهذا قول من يقول ان النفس عرض وهذا قول من يقول ان النفس عرض من اعراض البدن كحياته وادراكه. وقولهم مخالف للكتاب والسنة ان هذا القول - [00:49:14](#)

قاله ابن الباقلاني وامثاله من متقدم الكلام انهم قالوا مستقرها العدم فحكموا على الارواح بالعدم الارواح لا تعدم وسبق لنا قول ناظم جلال الدين السيوطي ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقون في حيز العدم - [00:49:34](#)

هي الجنة هي ها العرش والكرسي. هي العرش والكرسي جنة ونار عجب وارواح كذا اللوح والقلم هذا قول ابن الباقلاني وامثاله. نعم وقالت فرقة هذا اردى الاقوال وله قائلون هذا القول - [00:50:00](#)

نعم مستقرها بعد الموت ابدان اخر تناسب اخلاقها وصفاتها التي اكتسبتها في حال حياتها فتصير كل رح الى بدن حيوان يشاكل تلك الروح. وهذا وهذا يشاكل تلك الروح ان يناسبها - [00:50:23](#)

يليق بها هذا قول التناسخية منكرا المعاد وهو قول الباطنية غلاة الرافضة واذا سمعوا صوت الرعد قالوا هذا علي فوق السحاب

وقالوا في قول الله جل وعلا ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - [00:50:45](#)

البقرة هي عائشة لان الروح روح عائشة تناسخت الى بقرة كذبوا على الله وعلى دينه ولهذا قالوا ان الارواح تنتقل الى ما يناسبها وهذا موجود عند الملل الاخرى وثنية وغير وثنية - [00:51:07](#)

عند الفلاسفة والغنوصية اذا قالوا هذه الطيور ارواح وهذه الكلاب والخنازير ارواح ويقولوه الرافضة في ارواح المؤمنين ويجعلون ابا بكر وعمر كالحمار والكلب عيادا بالله تناسخت الروح الى ما يليق به عندهم - [00:51:29](#)

هذا اثار قول منكر المعاد ويأخذون منه كل بحسبه وهو من افسد الاقوال عقلا وشرعا وفطرة ومروءة. نعم فتصير كل روح الى بدن حيوان يشاكل تلك الروح. وهذا قول التناسخية منكري المعاد. وهو قول خارج عن اهل - [00:51:55](#)

كلهم لماذا اتى به هنا لان من المنتسبين للقبلة من يقول به كالباطنية وغلاة الروافض يقولون بهذا نعم ويضيق هذا المختصر عن بسط ادلة هذه الاقوال والكلام عليها. هنا يعتذر لكم عن المناقشة - [00:52:17](#)

وابن القيم قال لما ذكر هذه الاقوال اربعة عشر وهذا ما تلخص لي من جمع اقوال الناس في مصير ارواحهم بعد الموت نعم ويتلخص من ادلتها اي هذا القول الراجح الان. المتلخص من ادلة - [00:52:42](#)

مفارقة الارواح للابدان انها متفاوتة. الروح متفاوتة. من هي في عليين ارواح الانبياء والصديقين ومن هي في حواصل طير خضر تسرح وتمرح في الجنة وتعلق في علائق تحت عرش الرحمن - [00:53:03](#)

وهي ارواح الشهداء ومنها ارواح في الجنة ومنها من ارواح في افنية الجنة ومنها ارواح محبوسة كارواح من عليهم ديون حتى تخلص الديون منهم من ذمهم ومنهم من ارواح في سجين - [00:53:23](#)

كما في قول الله جل وعلا كلا ان كتاب الفجار لفي سجيل نعم ويتلخص من ادلتها ان الارواح في البرزخ متفاوتة اعظم تفاوت فمناها ارواح في اعلى عليين في الملأ الاعلى. وهي ارواح الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه. وهم - [00:53:43](#)

متفاوتون في منازلهم وهم من هم؟ الانبياء متفاوتون في هذه المنازل بحسب ماذا بحسب فضله وفي اول الجزء الثالث تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وافضلهم واكملهم نبينا محمد صلى الله عليهم جميعا واله وسلم. نعم - [00:54:05](#)

ومنها ارواح في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت وهي ارواح بعض الشهداء لا كلهم شوفوا هذا القيد ارواح بعض الشهداء اي ممن لم تتعلق بما هم بحقوق العباد لا كلهم - [00:54:30](#)

والشهداء انواع جاءت الدالة بانهم تسعة اعظمهم واكرمهم شهيد المعركة وهم ايضا في مراتب ليسوا كل عام على مرتبة واحدة فمَنهم من يحبس دينه او حقوق العباد نعم لا كلهم بل من الشهداء من تحبس روحه عن دخول الجنة لدين عليه. كما في المسند عن محمد بن عبدالله بن جحش رضي الله - [00:54:47](#)

طبعاً ان رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لي ان قتل في سبيل الله قال الجنة فلما ولى قال الا الدين سارني به جبريل انفا. وهذا فيه ان نبينا - [00:55:15](#)

عليه الصلاة والسلام لا يتكلم من محض رأيه وانما من وحي يحييه الله اليه لا سيما في الامور الغائبة قد يتكلم برأيه في الامور الحاضرة يخطئ ويصيب ما لم يكن في هذا تشريع. فانه لا يمكن - [00:55:35](#)

ان يخطئ فيه صلى الله عليه وسلم. نعم ومن الارواح من يكون محبوسا على باب الجنة. كما في الحديث الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت صاحبكم محبوسا على باب الجنة - [00:55:54](#)

هذا الحديث جاء ان رجلاً مات اخوه وترك ثلاث مئة درهم وعيالا قال فاردت ان انفقها على عياله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لي ان اخاك محبوس بدينه فاذهب فاقتض دينه - [00:56:12](#)

وفي هذا الدليل على ان اول ما يقدم من التركة ماذا قضاء الديون وهذا الامر يا اخواني يتساهل به الناس كثيرا. خصوصا في زماننا هذا الان الرجال السنافي البطل اللي حصل قرظ - [00:56:30](#)

والظليفي الاجودي اللي مسكين ما حصل قرض هذا في عرف الناس العرف العفن وليس قرضا واحدا من قرظ القرظ يعطيهم ربزة اه

عنقه مسألة جديرة الميت اذا مات اول ما يفعل - 00:56:47

يقضى عنه ديونه وانتم ايها الاحياء اظبطوا واكتبوا ديونكم تسهيلا لمن بعدكم من اولادكم ما لكم وما عليكم لتريحوا غيركم لما توفي
الوالد رحمه الله اتصلت على شيخنا الشيخ محمد واعزبه بالوالد بعد الفجر - 00:57:09

فاول ما اوصاني بعدما دعا للوالد وهو صديقه ورقيقه في الطلب قال انظروا هل عليه ديون فتحملوها ليه؟ لهذا الاصل حتى لا يكون
محبوسا بدينه اذا كان الشهيد يحبس بدينه فكيف من دونه - 00:57:31

فهذي مسألة مهمة. انتم يا ايها الاحياء اظبطوا ما عليكم من الديون لكم او عليكم حتى تسهلوا على من وراءكم في الديون التي
عليكم يتحملونها عنكم والتي لكم يطلبونها لانها صارت بمجرد موتكم لهم - 00:57:56

نعم اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله وانا اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا
رسول الله - 00:58:17

لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله الله اكبر لا اله الا الله اللهم صل وسلم على رسول الله
- 00:59:37

وابعثوا المقام المحمود الذي نعم قال الشارح رحمه الله تعالى ومنهم من يكون محبوسا في قبره ومنهم من يكون محبوسا في الارض
ومنهم ارواح تكون في تنور الزناة والزواني. قلناها ومنها ارواح تكون في تنور - 01:01:09

الزناة والزواني على جهة عطف النسق نعم. احسن الله اليكم ومنها ارواح تكون في تنور. الزناة والزواني وارواح في نهر الدم تسبح
فيه. وتلقم السنة ولولا الاطالة لذكرنا الادلة عليها - 01:01:35

فانها كلها مما نطقت بها السنة النبوية ولهذا ايها الاخوة القول الراجح في مستقر الارواح انه بحسبها كما جاءت بها الادلة وفي هذه
الثلاثة الاخيرة حديث سمرة بن جندب مخرج في الصحيحين - 01:02:00

فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني الليلة اتيان من ربي. فقال لي انطلق انطلقت معهما فاتوا على تنور اعلاه ضيق واسفله واسع
واذا فيه اناس يسترخون فاطلعت فيه - 01:02:19

فاذا رجال ونساء عراة والنار تلفحهم من اسفل منهم قال هؤلاء الزواني والزناة واتى على رجل يسبح في نهر من دم واخر على ضفته
فكلما اقبل القمه حجر قال هؤلاء اكل الربا - 01:02:36

وذكر رجلا واخر قائم عليه بكلوب المخلب يشرشر فاه الى قفاه ومنخره الى قفاه وفي رواية عينه الى قفاه سبحان الله ما هذان؟ قال
هذا الرجل يخرج من بيته فيلقي بالكذبة - 01:02:57

وتطير في الافاق جت هالوسائل المعاصرة عززت هذا الامر الواتساب التواصل الاجتماعي يلقي كذبة في مجلس تناقلها الناس يتحمل
جريرتها لانه الذي القى هذه الكذبة نعم واما الحياة التي اختص بها الشهيد وامتاز بها عن غيره في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا

في سبيل - 01:03:15

سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم يرزقون وقوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات. بل احياء ولكن لا تشعرون. هذه
الآيتان تقرران امرا واحدا ان الشهداء - 01:03:45

في سبيل الله انهم احياء بعد موتهم ولا يلزم ان حياتهم كحياة الدنيا. وانما حياة تليق بهم من الاكرام والالعام واكمل من هؤلاء
الشهداء من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان الانبياء ومن بعدهم الصديقون - 01:04:14

افضل من الشهداء وهم حياتهم حياة تليق بهم البرزخ لا من جنس حياة الدنيا كما جاءت بها الادلة وسيسوق الشيخ الاحاديث نعم
فهي ان الله تعالى جعل ارواحهم في اجواف طير خضر كما في حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما انه قال - 01:04:35

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم يعني يوم احد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة كلوا
من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب مذلة في ظل العرش. عندك مدلة كذا ولا مدلة - 01:05:00

مدلة الاصل انها مدلات ويطلق ذلك على التذليل يعني قناديل معلقة بالعرش تأوي اليها هذه الطيور نعم الحديث رواه الامام احمد

وابو داوود. وقد يظهر لهم ذلك قبل الممات بمبلغ يقينهم - [01:05:25](#)

فهذا انس بن النظر رضي الله عنه عم انس ابن مالك رضي الله عنه كان يأكل تمرات فيقول اني والله لا اجد ريح الجنة من وراي احد ولئن بقيت حتى اكل هذه التمرات - [01:05:49](#)

هو زمن طويل فالقى بها بخ وخاض في المعركة حتى لم يعرف لم يعرفه احد من كثرة ما به من الطعنات والرميات الا اخته بينانه اصغر اصابعه هذا شأنه في ماذا؟ في الجنة - [01:06:11](#)

شأنه في الدنيا قبل ان يأتي الى مفارقة روحه وعبدالله بن حرام الانصاري ولد جابر رضي الله عنهما بسببه نزلت الاية في ال عمران لما تمنى على ربه قال تمنى يا علي يا عبيدي. قال يا ربي اتمنى ان تعيدني الى الدنيا - [01:06:35](#)

واجاهد فيك فاقتل ثم تعيدني الى الدنيا فاجاهد فيك فاقتل قال اني كتبت عليهم فيها الا يعودون اليها قال ربي فاخبر من وراءنا بما لقينا من النعيم شوفوا حتى وهو ميت مشفق على من وراءه ان يصيبهم ما اصابهم من النعيم - [01:06:59](#)

فانزل الله الاية من ال عمران ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا اسأل الله الكريم من فضله. نعم فانهم لما بذلوا ابدانهم لله عز وجل حتى اتلفها اعداءه فيه اعاضهم منها في البرزخ ابدانا خيرا - [01:07:27](#)

منها تكون فيها الى يوم القيامة. ويكون تنعمها بواسطة تلك الابدان. اكمل من تناعم الارواح المجردة عنها. نعم. ولهذا كانت نسمة المؤمن في صورة طير. نسمة اي روحه نسمة المؤمن روحه كما مر في الاحاديث - [01:07:48](#)

في صورة طير او كطير. ونسمة الشهيد في جوف طير. وتأمل لفظ الحديثين ففي الموطأ انك عبدنا مالك رضي الله عنه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما ان نسمة المؤمن طائر - [01:08:11](#)

قلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه. اذا عموم المؤمنين نسمتهم اي ارواحهم يعلق ويسرح في الجنة والشهيد لما كان اكمل من عموم المؤمنين نسمة في جوف طير - [01:08:33](#)

في حواصل الطير اي انها مخدومة الطير كالسائق لها وكالخدام لها نعم فقله نسمة المؤمن تعم الشهيد وغيره. ثم خص الشهيد بان قال هي في جوف طير خضر. وهذا من النصوص التي يحمل فيها الخاص العام على الخاص - [01:08:55](#)

عموم المؤمنين نسمتهم طائر يعلق في الجنة والشهداء بخصوصهم انها في جوف طير وفي حواصل طير. نعم. ومعلوم انها اذا كانت في جوف طير صدق عليها انها طير فتدخل في عموم الحديث الاخر بهذا الاعتبار. فنصيبهم من النعيم في البرزخ اكمل من نصيب

غيرهم من الاموات - [01:09:20](#)

وان كان الميت على فراشه اعلى درجة من كثير منهم. فله نعيم يختص به لا يشارك فيه من هو دونه. والله اعلم. من الانبياء من ماتوا على فرشهم نعيمهم لا شك انه اكمل من نعيم الشهداء - [01:09:45](#)

ابو بكر صديق صديق هذه الامة افضل اتباع الانبياء قاطبة افضل من اتباع موسى اتباع عيسى واتباع ابراهيم واتباع نوح افضل اتباع الانبياء بالاطلاق ابو بكر الصديق رضي الله عنه - [01:10:08](#)

صح هذا ولا مو بصحيح على هذا فما الدليل الدليل حديث ابن عمر في الصحيحين كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم افضل الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان - [01:10:27](#)

افضل الناس لفظ عام ومات على فراشه خالد ابن الوليد سيف الله قال والله ما في جسمي موضع الا وفيه ضربة سيف او طعنة رمح وها انا اموت على فراشك - [01:10:47](#)

فلا نامت اعين الجبناء نعم من هؤلاء من هو افضل من الشهداء بكثير بحسب ايمانه وبحسب عمله وبحسب ما له عند الله جل وعلا من الحظوة والمكانة نعم وحرم الله على الارض ان تأكل اجساد الانبياء كما روي في السنن. واما الشهداء فقد شوهدهم منهم بعد مدد من

دفن - [01:11:04](#)

فقد شوهدهم منهم بعد مدد من دفنه كما هو لم يتغير. فيحتمل بقاؤه كذلك في تربته الى يوم محشر ويحتمل انه يبلى مع طول المدة. والله اعلم. وكأنه والله اعلم كل ما كانت الشهادة اكمل - [01:11:33](#)

والشهيد افضل كان بقاء جسده اطول. وهذا الذي اشار اليه رحمه الله في حال الانبياء كما في الحديث ان الله حرم على الارض

اجساد الانبياء والشهداء ليس كلهم لكن بحسبهم - [01:11:53](#)

ولهذا لما دفن عمرو بن الجموح وعبدالله بن حرام والد جابر رضي الله عنهم دفن في قبر واحد وكان القبر مما يلي وادي

وادي قناة الذي يأتي من شرق المدينة - [01:12:11](#)

يأتي من الجهة الجنوبية فيمر بشرق المدينة ثم يحاذي شمالها في جبل احد الى ان يلتقي مع وادي العقيق جاء واد عظيم فكشف

القبور التي مما يليه اخبر جابر ان قبر والده قد انكشف - [01:12:31](#)

فذهب اليه واذا ابوه كما دفن وازال يده واذا جرحه يثقب دما هذا البقاء قد يبقى مدة طويلة وقد يبقى مدة اقصر. بحسب حاله

وبحسب ما يكتبه الله. وليس هذا في كل الشهداء - [01:12:51](#)

ثم ذكر رحمه الله قاعدة مهمة لما قال وكأنه والله اعلم كلما كانت الشهادة اكمل والشهيد افضل كان بقاء جسده اطول هذا لم يجزم به

وانما ترجيح لانه قال كانه - [01:13:11](#)

وها هنا شبهة تثيرها القبوريون ودعاة الاموات والسادات وهو انهم يقولون اذا كان الشهداء احياء فهؤلاء الانبياء اكملوا من هؤلاء

الشهداء. اذا احيا في قبورهم وندعوهم ونستغيث بهم ونسألهم يقبلون وسيلتنا الى الله - [01:13:32](#)

وعند هؤلاء القبورية الصوفية ان الولي اكرم من النبي اذا هو من باب اولى حتى قال صاحب ختم الولاية مقام النبوة في برزخ فويق

الرسول ودون الولي فدرجوا بهذه الشبهة على السذج والعوام وقليل العقل والادراك - [01:14:00](#)

نعم الانبياء حياتهم اكمل من حياة الشهداء لكن ليس معنى هذا انهم يستغاث بهم وينادون ويسألون ويتوسل بهم الى الله لو كان هذا

مشروعا لبينه لنا نبينا عليه الصلاة والسلام - [01:14:19](#)

ولو كان مشروعا لفعله الصحابة مع النبي عليه الصلاة والسلام. اصابهم الجذب عام الرمادة حتى غدت طرقات المدينة كالرماد لم

يتوسلوا الى الله بدعاء النبي ان يغيبه وانما توسل بمن هو اقل من النبي وهو حي معهم. وهو عمه العباس. قال عمر لما خرج بهم

يستسقي اللهم انا كنا - [01:14:35](#)

في حياتنا نبينا كنا نستسقيك بنبينا اي بدعائه فتسقيننا وانا نستسقيك بعم نبينا فاسقنا قم يا عباس فادعوا الله لنا هل يترك الصحابة

نبي الله لو كان جائزا وسائغا التوسل به؟ الى من هو دونه - [01:15:00](#)

لا يليق هذا به؟ كمال علمهم وكمال تقواهم لان من مات انتهى ما بيننا وبينه هو محتاج الى دعاء الاحياء لانه يكون وسيلة للاحياء

وهو ميت. مع انه في قبره وفي برزخه حياة اكمل حياة - [01:15:16](#)

حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام يليهم الصديقون يليهم الشهداء نقف عند هذا الموضع ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع

والعمل الصالح. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:15:34](#)

لا اله الا الله نشهد ان محمدا يا اجمعين قال الطحاوي رحمه الله تعالى ونؤمن بالبعث وجزاء الاعمال يوم القيامة والعرض والحساب

وقراءة الكتاب. والثواب والعقاب والصراط والميزة قال الشارح رحمه الله الايمان بالمعادن مما دل عليه الكتاب والسنة والعقل

والفطرة السليمة. هذه اربعة ادلة. بسم الله - [01:15:48](#)

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله دل على الايمان بالبعث وهذا في قول الطحاوي ونؤمن في البعث والجزاء الاعمال يوم

القيامة والعرض والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب والصراط والميزان - [01:20:05](#)

الايمان باليوم الآخر هو الايمان بثنيتي عشرة مرحلة او ربما عند التفصيل ثلاث عشرة مرحلة الايمان باسراط الساعة الايمان بالبرزخ وما

فيه ثالثا الايمان بالنفختين في الصور رابعا الايمان بقيام - [01:20:26](#)

الخلق لرب العالمين العرصات خامسا الايمان بالحوظ سادسا الايمان بالعرض الصحف سادسا الايمان بالحساب تعريف العباد مقادير

اعمالهم ثامنا الايمان بالميزان الوزن يومئذ الحق تاسعا الايمان بالصراط جسر المنصوب على متن جهنم - [01:20:52](#)

عاشرنا الايمان بالقنطرة بعد الصراط وكذلك الحادي عشر الايمان بالشفاعات قبل الميزة واثنا عشر الايمان بالشفاعات قبل الميزة واثنا عشر الايمان

بالجنة الثالث عشر الايمان بالنار. مجموع هذا كله هو الايمان باليوم الاخر - 01:21:25

البعث بعث الابدان والارواح بعد موتها دل عليه الكتاب السنة والعقل والفطرة السليمة والاجماع خمسة انواع من الادلة نعم فاخبر الله سبحانه عنه في كتابه العزيز واقام الدليل عليه ورد على منكبيه في غالب سور القرآن. هذه - 01:21:52

هذا تنويه بمسألة وهو ان اعظم عقيدة جاءت في القرآن مبسطة مفصلة هي عقيدة البعث مع عقيدة التوحيد ولهذا قال الشيخ في غالب سور القرآن وفيها الحديث المروي من غير وجه من احب ان ينظر الى القيامة رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت - 01:22:20

واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت غالب سور القرآن فيها تقرير البعث وفيها تقرير توحيد ومن اجمع ما جاء في القرآن في البعث اية التغابن زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا - 01:22:44

والبلاء وربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم فجاءت اية عدة مؤكدات على البعث القرآن مليء بتقرير البعث حتى قال من قال من الفلاسفة انه لم يأتي بمعاد الابدان الا محمد. عليه الصلاة والسلام - 01:23:05

لكثرة التفصيل الذي جاء به في القرآن وجاءت السنة في زيادة هذا البيان والتفصيل من قبلنا من الانبياء يذكرونه لكن لا على هذا البسط. لان اخر نبوة النبوة عليه الصلاة والسلام - 01:23:29

واخر كتب الله ووحيه ما انزله عليهم. نعم وذلك ها من امن بالبعث وانكر عذاب القبر فهو على حالتين اذا انكره وهو لا يعلم الادلة فيه او لشبهة فانه يضل - 01:23:44

لا يكفر فان قامت عليه الحجة وهو لا يزال ينكر عذاب القبر او ينكر نعيمه هذا يكون ممن رد الوحي فلا ينفعه ايمانه وذلك ان الانبياء عليهم السلام كلهم متفقون على الايمان بالآخرة. هذا الاجماع. اين الاجماع؟ اتفاق الانبياء كلهم عليه - 01:24:07

الصلاة والسلام على الايمان بالبعث والآخرة. نعم فان الاقرار بالرب عام في بني ادم وهو فطري. كلهم يقر بالرب الا من عاندك فرعون بخلاف الايمان يوم الآخر فان منكبيه كثيرون. نعم. الاقرار بالله بربوبيته امر فطري - 01:24:30

لم ينكره الا الشذاذ من بني ادم وذكرنا في اول الطحاوية ان الشذاذ من هم؟ ثلاثة اصناف تذكرون فرعون والنمرود بن كنعان ملك بابل والدهرية الذين يسمون بالملاحدة وهؤلاء الثلاثة انكروه ظاهرا لا باطنا - 01:24:54

في بواطنهم يعلمون ان لهم ربا الامام بالبعث منكروه كثيرون البعث بعد الموت منكروه كثيرون من منكروه من انكروه بالكلية الفلاسفة قالوا ما في تلمظ فلاسفة المسلمين كابي نصر الفارابي - 01:25:17

والكندي ربراء بهم بانهم قالوا بعث للارواح دون الابدان ممن انكر البعث المشركون طائفة ثالثة منكر للبعث الملاحدة وهم الدهرية الذين انكروا الربوبية فكيف بالبعث طائفة رابعة التناسقية منكروا المعاد كما سبق بان الارواح تتناسخ الى ما يناسبها ويشاكلها -

01:25:42

ممن انحرفوا في البعث ايضا الروافض وقالوا في جملة من انحرفاته من امن بالله واليوم الآخر والانبياء ولم يؤمن بان عليا هو امام زمانه فهذا كافر في النار هذا انحراف في البعث - 01:26:15

وكذلك ممن حرفوا فيه الجهمية والمعتزلة بما انكروه من البعث انكروا عذاب القبر ونعيمه وانكروا الميزان وانكروا الحوظ وانكروا الشفاعات الا الشفاعة العظمى وانكروا الصراط نعم ومحمد صلى الله عليه وسلم لما كان خاتم الانبياء وكان قد بعث هو والساعة

كهاتين. حيث اشار بالسبابة وبالوسطى - 01:26:35

الوسطى كناية عن بعثته والسبابة كناية عن ماذا الساعة ما الفارق بينهما شيء يسير ولهذا عدت بعثته من علامات الساعة اللهم صلي وسلم عليه نعم وكان هو الحاشر المخفي. بين تفصيل الآخرة بيانا لا يوجد في شيء من كتب الانبياء. نعم - 01:27:09

انه قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث الجبير ابن المطعم ابن عدي انا محمد وانا احمد وانا الماحي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر وانا العقاب الحاشر اي ليس بعده نبي والعاقب - 01:27:35

الذي تقوم الساعة بعده عليه الصلاة والسلام وهذا معنى المقفي نعم بين تفصيل الآخرة بيانا لا يوجد في شيء من كتب الانبياء. ولهذا ظن طائفة من المتفلسفة ونحوهم انه ولم يفصح بمعاد الابدان الا محمد صلى الله عليه وسلم. وجعلوا هذا حجة لهم في انه من باب

التخييل والخطاب - 01:27:54

وبالجمهوري ما هو الخطاب الجمهوري انتم تعرفون الحزب الجمهوري هذا في غير هالباب الخطاب الجمهوري قالوا هذا خطاب من الانبياء للناس ليستميلوا قلوبهم ويردوهم اليهم لان النبوة عند الفلاسفة مكتسبة - 01:28:25

لمن اجتمعت له ثلاث خصائص قوة التخيل حتى من قوة تخيله تخيل انبيا تكلمه وتأمره ثانيا قوة التخييل الذي هو الخطاب الجمهوري يخيل للناس اشياء فيجذبهم ويسلب عواطفهم اليه الثالث قوة الهيولا - 01:28:49

هو التصرف في مادة العالم قالوا ما اجتمعت له هذه الثلاث كان نبيا هذا مذهب الفلاسفة ولهذا اثروا هؤلاء على الغنوصية باطنية الصوفية وقالوا ان النبوة تكتسب بالرياضة والجد والتزهد - 01:29:13

التصوف ولهذا جعلوا مرتبة الولي فوق مرتبة النبي نعم والقرآن بين معاد النفس عند الموت ومعاد البدن عند القيامة الكبرى في غير موضع. وهناك قيامة صغرى الصغرى وبرزخ القيامة الكبرى - 01:29:33

قيام الابدان والارواح لله رب العالمين. نعم. وهؤلاء ينكرون القيامة الكبرى وينكرون معادا الابدان. ويقول من نقول منهم انه لم يخبر به الا محمد صلى الله عليه وسلم على طريق التخييل. وهذا كذب فان القيام - 01:29:54

من هؤلاء الذين يشير اليهم وهؤلاء يقولون يا مجذوب الفلاسفة تعجل مجذوب راح اظنه تعدى السودان نبي نرجعه هؤلاء من هم الفلاسفة نعم على طريق التخييل وهذا كذب فان القيامة الكبرى هي معروفة عند الانبياء. من ادم الى نوح عليهم الصلاة - 01:30:14

والسلام الى ابراهيم وموسى وعيسى وغيرهم عليهم السلام وقد اخبر الله بها من حين الى حين اهبط ادم. الان يذكر لكم الدالة على ان الانبياء من لدن ادم مقرون بالبعث - 01:30:44

يعلمونه ان ادم لما اهبط اخبر بان احباطه في الدنيا دائم لالى حين الى حين معنى الى حين اي الى ان يبعثوا مرة اخرى. نعم فقال تعالى قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين - 01:31:01

قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون ولما قال ابليس للعين نعم الاولى انه قال ولما قال ابليس اعاذنا الله منه هكذا علمنا نبينا عليه الصلاة والسلام لان ابليس اذا لعنته تعظم - 01:31:26

وكبر يغدو كالجبل ليه؟ لانه قهرك ولهذا لعنته اما اذا استعذت بالله منه تصاغر وتحاقر وتحاقر حتى غدا كالذرة لانك لجأت وعدت ولذت الى الله منه نعم ربي فانظرني الى يوم يبعثون. قال فانك من المنظرين. اذا ابليس يقر بالبعث - 01:31:49

اي نعم الى يوم الوقت المعلوم الى يوم الوقت المعلوم. واما نوح عليه السلام فقال والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجاء. وهذا اشارة للبعث هذه اشارات - 01:32:20

فيما جاء في الانبياء. لكن لما كان نبينا عليه الصلاة والسلام اكثر نبي فصل البعث كما جاء في القرآن مفصلا وجاء في السنة مفصلا مبينا زعم هؤلاء المتفلسفة وغيرهم انه لم يصرح بالمعاد الا محمد - 01:32:43

صلى الله عليه وسلم. نعم وقال ابراهيم عليه السلام والذي اطمع ان يغفر لخطيئتي يوم الدين. الى اخر القسم قصة وقال ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وقال ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ فكل هذه الايات فيها الاشارة الى البعث - 01:33:01

نعم. واما موسى عليه السلام فقال الله تعالى لما ناجاه ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترضى. فقال ان الساعة اتية - 01:33:30

اكاد اخفيها نعم بل مؤمن ال فرعون كان يعلم المعاد وانما امن بموسى. قال تعالى حكاية عنه. ويا قومي يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم الى قوله تعالى يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع - 01:33:54

الى قوله تعالى ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وهذا مؤمن ال فرعون من المؤمنين بموسى ولم يذكر الله اسمه لانه لا يترتب عليه كبير طائل بل هو مؤمن ال فرعون - 01:34:33

حتى ان هذه السورة سورة غافر تسمى عند العلماء بسورة المؤمن العهدية اي مؤمن ال فرعون الذي نصح قومه ان يؤمنوا ومما نصحهم به ما ذكره من الاخبار بالبعث نعم - 01:34:58

وقال موسى عليه السلام واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك وهذا قالوا من احسن الادعية واجمعها في القرآن ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - [01:35:15](#)

وقنا عذاب النار ولهذا دعا به موسى واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة. اي واكتب لنا في الآخرة حسنة انا هدنا اليك اي عدنا ورجعنا وابنى اليك ولم يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم دعاء في طوافه بين الركبتين الا هذا الدعاء - [01:35:33](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وفيها الايمان بالبعث. لانه قال في الآخرة حسنة نعم وقد اخبر الله في قصة البقرة فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريككم آياته - [01:35:55](#)

من لطائف الاستدلال بهذه الآية على البعث ان الله قال فيها كذلك يحيي الله الموتى فهذا امر اشتهر قصة مشهورة مستفيضة عند بني اسرائيل لم ينكروها حتى يهود المدينة الذين معاندون للنبي لم ينكروا هذه القصة - [01:36:15](#)

وفيها ضمننا الايمان بماذا في البعث نعم وقد اخبر الله انه ارسل الرسل مبشرين ومنذرين. في آيات من القرآن واخبر عن اهل النار انهم اذا قال لهم خزنة الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء - [01:36:39](#)

يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين. استجيروا بالله. نعم وهذا اعتراف من اصناف الكفار الداخلين جهنم ان الرسل انذرتهم لقاء يومهم هذا فجميع الرسل انذروا به - [01:37:04](#)

بما انذر به خاتمهم. هذا وجه الاستدلال بجميع الرسل انذروا امهم بما انذر به خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم الامم بالبعث نعم من عقوبات المذنبين في الدنيا والآخرة. فعمامة سور القرآن التي فيها ذكر الوعد والوعيد. يذكر ذلك فيها في - [01:37:24](#)

الدنيا والآخرة. طيب في قول الشيخ وهذا اعتراف من اصناف الكفار الداخلين جهنم من هؤلاء الاصناف ما هو بصنف واحد وانما اصناف كنا للاسفل للمنافقين ومنهم الملاحدة ومنهم المشركون الوثنيون ومنهم المكذبون بالرسل او ببعضهم - [01:37:48](#)

فهم ليسوا على درجة واحدة ومنهم اليهود والنصارى الذين بلغتهم دعوة نبينا فلم يؤمنوا فانهم من اصناف الداخلين في النار نعم وامر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقسم به على الميعاد فقال وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة - [01:38:16](#)

قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب الآية وقال تعالى انتم بمعجزين وقال تعالى زعم الذين كفروا زعم الذين كفروا قل بلى وربي لتب وذلك على الله يسير. لما كان الايمان بالبعث - [01:38:40](#)

في القرآن نوع الشارح رحمه الله بالدالة الدالة عليه وذكر النوع الاول انها اقسم الله جل وعلا بها في الوحي انه كما في الايات الثلاث اية يونس سبأ والتغابن ففيها ماذا - [01:39:20](#)

سبأ اية يونس واية التغابن ففيها الاقسام لان البعث حق هذا نوع من انواع الدالة نظيره في عقيدة تكررت في القرآن علو الله على خلقه شئت ادلة كثيرة حتى ذكر ابن القيم ان لها في القرآن اكثر من الف دليل - [01:39:46](#)

ولها في السنة ستة الاف دليل نوعها الى واحد وعشرين نوعا من الدالة الان هذي انواع ادلة البعث في القرآن. النوع الاول ما فيها الاقسام من الله بالبعث في هذه المواضع الثلاث - [01:40:06](#)

نعم واخبر عن اقترابها فقال هذا نوع ثاني من الدالة. الدالة الدالة على اقتراب الساعة نعم اقتربت الساعة وانشق القمر وقال تعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة وقال تعالى - [01:40:22](#)

سأل سائل بعذاب واقع. للكافرين الى ان قال تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريباً. ففي هذه الايات الثلاث التنصيص على قربها والنبي صلى الله عليه وسلم وهو اعلم بني ادم اعلم الرسل - [01:40:48](#)

وجبريل وهو اعلم الملائكة لا يعلمان متى الساعة ولهذا سأل النبي جبريل عليهما السلام الصلاة والسلام. يا محمد اخبرني عن الساعة فقال ما المسئول عنها باعلم من السائل اذا كان اعلم الرسل واعلم الملائكة لا يعلمانها - [01:41:16](#)

فلا يتناول احد على معرفتها وظهرت الان مع ضعف الديانة ورقة الايمان وتهوك المتهوكين وظهور هذه الوسائل لتنتقل لنا هذا الردى يقول ان القيامة تبي تقوم بعد شهر بعد اسبوع - [01:41:38](#)

كل هذا خرطوم فاضي من عام الفين وحنا خزعبلات هؤلاء كم من طوائف النصارى من قالوا ان الساعة تقوم عام الفين حنا الان الفين

وتسعة عشر الواحد المتهوكين اظنه في الخليج - [01:42:01](#)

انتظروا اسبوع وتشوفون وش بيحيكم والعجيب ان هذه الدعايات الفاسدة والمقالات الباطلة تجد من يروج لها ويذيعها عند الناس هالوسائل وكرستها ربما اثرت في قلوب الضعاف العقول واعظم من ذلك ضعاف الايمان - [01:42:20](#)

نعم وذم المكذبين بالميعاد فقال هذا نوع ثالث من الادلة. في مذمة المكذبين بالميعاد. هم الله وما كانوا مهتدين وقال تعالى الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد - [01:42:41](#)

وقال تعالى بل ادرك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها وقال تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا - [01:43:06](#)

الى ان قال وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين وقال تعالى وقال تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خابت زنداهم سعيوا. ذلك جزاؤهم وقالوا انذا كنا عظاما ورفاة - [01:43:28](#)

او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم. وجعل لهم اجل لا ريب فيه فابى الظالمون الا كفورا وقال تعالى وقالوا انذا كنا عظاما ورفاتا خلقا - [01:44:17](#)

قل كونوا حجارة او حديدا. او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة فسيقضون اليك رؤوسهم ثم يقولون متى هم ينغضون اي يحركونها تكذيبا واستهتارا - [01:44:51](#)

طيب متى على جهة التكذيب والاحتقار والازدراء. نعم قل عسى ان يكون قريبا. يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده. وتظنون فهذه الايات المتنوعة تجتمع على مذمة المكذبين بالبعث والمعاد ان الله ذمهم وعابهم واسفل قولهم - [01:45:19](#)

وسفه عقولهم النوع الرابع فتأمل ما اجيبوا به عن كل سؤال سؤال على التفصيل فانهم قالوا اولا انذا كنا عظاما اننا لمبعوثون خلقا جديدا. هذه ادلة عقلية جاءت في الوحي في تقرير البعث - [01:45:50](#)

لما قالوا فاذا كنا عظاما ورفاتا اننا لمبعوثون خلقا جديدا بعد ما نبدا نبعث وكان الجواب على هذا السؤال ايش بعدة مراحل ثلاث حجج. الاولى نعم. فقليل لهم في جواب هذا السؤال عن الحجة الاولى. نعم. ان كنتم تزعمون انه لا خالق لكم ولا رب. فهل - [01:46:13](#)

الا كنتم خلقا لا يفنيه الموت كالحجارة والحديد وما هو اكبر في صدوركم من ذلك. هلا كنتم مثل الجبال او الحديد او الحجارة لا يفنيه الموت هذا رد اول نعم - [01:46:39](#)

فان قلتم على الرد الثاني كنا خلقا على هذه الصفة التي لا تقبل البقاء فما الذي يحول بين خالقكم ومنشئكم بين اعادتكم خلقا جديدا. نعم اذا كنتم على هذه الصفة ما الذي يحول بينكم وبين الله - [01:46:57](#)

الذي اوجدها من عدم اوجد الحديد والحجارة من عدم نعم وللحجة تقرير اخر. هذا الثالث. وهو لو كنتم من حجارة او حديد او خلق اكبر منهما فانه قادر على ان - [01:47:14](#)

افنيكم ويحيل ذواتكم وينقلها من حال الى حال. ومن يقدر على التصرف في هذه الاجسام مع شدتها وصلابتها بالافناء والاحالة. الافنى ان يفنيها والاحالة ينقلها من حال الى حال ينقل الحجارة الى تراب - [01:47:29](#)

تجلى للجبل فاندك الجبل تدهده الذي قدر على خلقها من جديد او تحويلها من حال الى حال لا يعجزه انتم اضعف منهم خلقة وصورته نعم فما الذي يعجزه فيما دونها؟ ثم اخبر انهم يسألون سؤال اخر بقولهم - [01:47:52](#)

بقولهم من يعيدنا فسيقولون من يعيدنا الذي فطركم اول مرة. نعم اذا استحالت جسامنا وفنيت فاجابهم بقوله قل الذي فطركم اول مرة فلما اخذتهم الحجة ولزمهم حكمها انتقلوا الى سؤال اخر يتعللون به بعلى بعلى المنقطعة. طيب - [01:48:13](#)

اذا قال من يعيدنا قل الذي فطرك طيب متى يكون هذا قل عسى ان يكون قريبا. نعم. وهو قوله فأجيبوا بقوله عسى ان يكون قريبا ومن هذا قوله. الا نقف على اخر الايات من سورة ياسين ففيها تقرير للبعث - [01:48:40](#)

من وجه عقلي اخر من عدة احوال اول ان يرى الانسان انا خلقناهم نطفة الى اخر السورة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. في شي يا الاخوان نعم في شي - [01:49:05](#)

سم محبوسة محبوس محبوسة بدينها الى ان يوفى دينه فاذا لم تبقى محبوسة الى ان يشاء الله من هو مجرد ما يتنازل الحمد لله
اذا اباحه اذا اباح صاحب الدين الميت - [01:49:28](#)

ذهب وجه الحبس والتعليق لهذا اخبر عليه الصلاة والسلام ان الشهيد تبقى روحه معلقة هذا نوع حبس لها بين السماء والارض حتى
يوفى عنه دينه وهذا الرجل في حديث ابي نظرة - [01:50:00](#)

لما مات وترك بنات ثلاث مئة درهم قال له النبي عليه الصلاة والسلام اذهب فانظر دينه فانه محبوس بدينه وهذا من علم الغيب الذي
كشفه الله لرسوله فذهب فاوفى دينه فقال لم يبقى يا رسول الله الا امرأة تدعي ان - [01:50:24](#)

لها عليه فقال اذ ولم تأتي بيينة هكذا قال قال اذهب فادي اليها الدينارين فانها صادقة وهذا مما اعلم الله به رسوله عليه الصلاة
والسلام الدين امر عظيم وهو من اعظم ما استهان به الناس اليوم - [01:50:45](#)

وليبتهم جنعوا بديونهم من دين الى دين من جفره لدحيرة ولهذا يتبخرون انا والله اخذت ستة قروض سبعة قروض يا شيخ اخ يا
طول ذلك طيب وهل معنى هذا انك ظفرت - [01:51:07](#)

صار هو حديث الناس هو فخرهم انه طلع دين والله طلعت قرض هذا ذلة عليك نعم هذا سؤال في الشرق وسؤال في الغرب شلون
نجمعهم اخطر واحد منهن ها كفارة الغيبة ان تتحلل ممن اغتبتته - [01:51:23](#)

يستحل منه التوبة تكفي بينك وبين الله في حق الله بقي حق المغتاب المغتاب وبين حقه استحل منه كيف الحال ها الله اعلم وصلی
الله وسلم على نبينا محمد ادعوا له يا شيخ - [01:51:56](#)